

خطبة الجمعة بعنوان: العلم مسيرة متواصلة

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلما هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:00:00
حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منها رجالا كثيرا
ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:30
اذا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:00

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. عباد الله خرج عبد الرحمن بن القاسم رحمه الله تعالى من
بلاده مصر الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يطلب العلم - 00:01:20

وقد ترك زوجته وهي حامل ورضيت بطول فراقه. يحدثنا ابن القاسم رحمه الله عن مسیرته المتواصلة في العلم فيقول اخت بباب
مالك امام دار الهجرة سبع عشرة سنة قال ما بعث فيها شيئا ولا اشتريت. و كنت اتيه قبل الفجر كل يوم - 00:01:45
اسأله عن مسألتين او ثلاثة وهكذا خلال سبع عشرة سنة من الصبر على العلم حتى جاء حاج مصر الى مدينة النبي صلى الله عليه
 وسلم. واذا بحاج متلهم وهو شاب - 00:02:22

يسأل عن ابن القاسم فدخل في حلقة الامام مالك رحمه الله فسلم عليه ثم قال افيكم ابن القاسم فاشير الى ابن القاسم فاقبل عليه
وقبله بين عينيه. واذا هو ولده - 00:02:54

هكذا سلفنا رحمة الله تعالى صبروا على العلم حتى اصروا ائمة واسعد الناس في الدنيا والآخرة عباد الله العلم بالله وبكتاب الله
وبدين الله هو اغلى شيء في هذه الحياة. لانه اقرب طريق - 00:03:18
الى الله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لأنهم اعرف الناس بالله. هذا العلم هو الذي يرفعك عند الله. يرفع الله الذين
امنوا منكم. والذين اتوا العلم درجات. هذا - 00:03:47

هو الذي يقربك الى الجنة. قال صلى الله عليه وسلم من من سلك سبيلا من سلك يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة.
بالعلم بالله وبدين الله يحقق - 00:04:07

ناس تقوى الله في كل مجالات الحياة. في اسواقهم وتجارتهم وتعاملاتهم. وبيوتهم وفي انفسهم يسعدون في الدنيا والآخرة. تحل
عليهم بركة الله تعالى. لأنهم استقاموا على دينه وحققوا تقواه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض.
هذا العلم بالله والعلم بدين الله - 00:04:27

هو حياة قلوبنا او من كان ميتا فاحييناه احييئناه بالقرآن احييئناه باليمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يضيء للناس حياتهم
بالعلم النافع كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ثم العلم بما ينفع الناس في دنياهم كعلوم - 00:04:57
البنية المتنوعة كالطب والهندسة والتجارة والزراعة والتكنولوجيا وغيرها مما ينفع الناس. وهذا لا تنتظم به حياة الناس. لا تنتظم
حياة الناس الا به. وآآ كلما اقبل المسلمين على ما ينفعهم من هذا العلم قويت بلادهم واصبحت لها - 00:05:27
مكانتها وهيبتها من بين دول العالم. كما هو في زماننا زمان العلم والقوة في زماننا بالعلم وبذلك يعود هذا الامر الى قوة الاسلام واهلها.
فتكون بلاد المسلمين بلادا متقدمة متطرفة لا متخلفة - 00:05:57

وهذا يدعو الناس الى الاطلاع على ما عندنا من ثقافات ودين فيقبلون على دين الاسلام وما الذي ادهش ملكرة سباً بلقيس؟ رضي الله عنها حتى اعلنت اسلامها قيل لها ادخلني الصرح. فلما رأته حسبته لجة. وكشفت عن ساقيها. قال انه صر - 00:06:27

من قوارير انبرت بهذه الحضارة بهذا التطور قالت اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فيا عباد الله علينا ان نخلص في العلم وان نصبر على العلم وان - 00:06:57

تواصل المسيرة في طلبه بذلك يرفعنا الله جل جلاله تأملوا في كريم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام في صبره على العلم عندما اخبره الله تعالى ان هناك عبد من عباد الله اتاه الله من العلم ما لا يوجد عند موسى عليه الصلاة والسلام - 00:07:20

وهو الخضر عليه السلام رحل اليه موسى مع انه اعلم منه واشرف منه قدرا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. حتى ازداد علمًا ولما لقيه قال له هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدًا؟ واذا نظرت - 00:07:49

الى نبينا صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه الصلاة والسلام ينزل عليه بوجي حديث من عند الله وعلم جديد ترى اه تلهفا وحرضا حتى قال الله تعالى له ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. وقل رب زدني - 00:08:19

علما ما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم ان يسأل الله تعالى المزيد في شيء الا في علم وقل رب زدني علما. فيما عباد الله عليكم بالعلم - 00:08:44

اصبروا على العلم ومشكلتنا اليوم يا عباد الله وبكل صراحة اننا ما عرفنا قدر العلم لا سيما العلم بالله وبدين الله. حتى زهدنا في العلم بالدين ربما يحذر بعضنا اولاده من ان يتخصص في علم الشريعة. ويقول هذا علم لا يؤكل عيشا. سبحان - 00:09:04

انا الله ضعف ديننا ضعف علمنا بالله دخلت علينا الدنيا بشهواتها بسبب ضعف علمنا بالله وبدين الله حتى قل علماؤنا وكثير اهل الجهل والدنيا يكفيانا فضعفنا امتنا ومهماب ابتغينا العزة في غير الاسلام فلن نجدها الا بالاسلام - 00:09:37

والله ما ساد الاوائل ونشروا الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. وخدموا الانسانية في الدين والدنيا الا بالعلم - 00:10:43 عالية ولهذا اذا تخرج من جامعته ودخل وظيفته لا يواصل مسيرته في العلم. واسأل - 00:10:07

من تشاء من المتخصصين المتوظفين هل قرأتم كتابا في تخصصكم بعد ان عملتم وتتوظفتم والى الله المشتكى. هذه الامة امة علم. فعلينا عباد الله ان نخلص نيتنا لله. وان نصبر على هذا العلم. ان الله لا يغير ما و يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم علينا ان نطلب العلم حتى نحقق عبودية الله في ارضه. حتى - 00:11:13

نخدم ديننا ونكون سببا في رفعة امة الاسلام ودينها نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله - 00:11:33

صحابه اجمعين. اما بعد فيما عباد الله نحمد الله تعالى على نعمته علينا في بلادنا فحكاما على العلم يحرصون ولطلابه يشجعون. وللمعلمين يكرمون فيما ايتها الطالب ويا ايتها الطالبات هذا العلم امانة في رقابكم. وقد دخل عليكم - 00:12:17

عام دراسي جديد. فاتقوا الله تعالى واحلصوا النية في طلب العلم. وجدوا واجتهدوا. حتى تخدمو امتكم وببلادكم وتكون سببا في رفعة هذه الامة في دينها ودنياها. وامتثلوا وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ويا ايها - 00:12:48

والاباء ويا ايتها الامهات ابناؤكم وبناتكم امانة في رقابكم. ادبوهم احرصوا عليهم. تابعوهم في دراستهم. حثوهم على الاجتهد في تحصيل العلم والاخلاص فيه هذه ام سفيان الثوري رحمهما الله تعالى تقول لولدها وهو صغیر يابني - 00:13:18

اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي. حتى اصبح اماما في دين الله. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علمًا. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله - 00:13:48

فمن صلى الله عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:14:08

اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين اجمعين. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى - 00:14:28

ثم وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائل حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم لا تدع لنا ذنبنا الا غفرته. ولم يميتنا الا - 00:14:48

ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته. ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا ننعواذ بك من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع. ومن نفس لا تشبع. ومن دعاء لا يسمع. اللهم - 00:15:08

وربنا قبل منا يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:28